



### (علمني الإسراء والمعراج)

- إليكم أيها الإخوة أربع فوائد تعلمتها من معجزة الإسراء والمعراج تتناسب مع ما نحن فيه:

**1- علمني الإسراء والمعراج أن الفرج يأتي بعد الضيق، وأن العطاء بعد المنع، وأن السعة بعد العسر:** مرت على رسول الله ﷺ أكثر من عشر سنوات تذيقه قريش فيها الأمرين؛ لأنه يدعوهم إلى الله تعالى ويريد لهم سعادة الدارين، عذبوا أصحابه وهجروهم وحاصروهم، سخروا منه وآذوه وشتموه وهددوه، وآخر ما جرى أنه ذهب للطائف لدعوة أهلها فسلطوا عليه صبيانهم وسفهاءهم ومجانينهم، فضربوه ورموه بالحجارة وأدموه ورد عليه كبراءهم أشنع الرد. وصادف في عام واحد أن ماتت خديجة رضي الله عنها سنده الداخلي ومات عمه أبو طالب سنده الخارجي، واشتد الخناق وادلهم الليل وبلغت القلوب الحناجر وأغلقت الأرض أبوابها... في هذه الشدة الشديدة والضائقة الضيقة جاءت معجزة الإسراء والمعراج لتفتح السماء أبوابها إذ أغلقت الأرض، وليجتمع ﷺ في السماء بالأنبياء إذ انفض من حوله في الأرض الأشقياء، وليرى من آيات ربه الكبرى بعد أن رأى في الأرض الشدائد والعسرى.

**2- علمني الإسراء والمعراج أن الفرج يأتي فوق ما تتصور وفوق ما يتصوره الآخرون:**

مَنْ كان يتصور أن يجتمع رسول الله ﷺ في ليلة واحدة بالأنبياء يسلم عليهم ويسلمون عليه!! مَنْ كان يتصور أن يجتمع رسول الله ﷺ في ليلة واحدة بسيدنا جبريل عليه السلام ويراه بصورته الملائكية!! ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [النجم: 13] ثم يجتمع بملائكة السماء وخزنتها يستفتح أبواب السماء فيفتحون له، ويفرحون بقدمه ﷺ يقولون: (مَرْحَبًا بِهِ، فَلنعم المجيء جاء). مَنْ كان يتصور أن يبلغ رسول الله ﷺ مكاناً تنقطع عنده علوم الخلائق، ولا يعرف كنهه إلا الله، ويعود لأتمته بخمس صلوات هي خمسون في الميزان!!.

**3- علمني الإسراء والمعراج أن الفرج يأتي في وقت لا تتوقعه ويتسلل إليك تسلا:**

فقد جاء في مطلع معظم روايات حادثة الإسراء في كتب الحديث والسير قال رسول الله ﷺ: (بيننا أنا عند البيت بين النائم واليقظان، إذ أتاني آتٍ... الحديث) ففي وقت لم يتوقعه رسول الله ﷺ جاءته معجزة الإسراء والمعراج.

**4- علمني الإسراء والمعراج أن حال الناس بعد الفرج كحالهم قبله أما المؤمن فيزداد إيمانا وأما المكذب فيزداد تكذيبا.**

لما حدثت حادثة الإسراء والمعراج وهي معجزة تأخذ بالألباب وتقطع كل شك في نبوة رسول الله ﷺ خاصة بعد أن طلبت منه قريش أن يصف لهم بيت المقدس ليتأكدوا من صدقه، قال رسول الله ﷺ: (فَجَلَّى اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدَسِ، فَطَفِّقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ). وأخبرهم عن غير لهم ستقدم عليهم فقدمت، فلم يزددهم ذلك إلا نفورا وأبى الظالمون إلا كفورا... أما أبو بكر رضي الله عنه فقال: (والله لئن كان قاله لقد صدق، فما يعجبكم من ذلك؟ فو الله إنَّه ليخبرني أنَّ الخبر يأتيه من السماء إلى الأرض في ساعة من ليل أو نهار، فأصدقه، فهذا أبعد ممَّا تعجبون منه). - سيرة ابن هشام-... وبعد الإسراء والمعراج عاد رسوله الله ﷺ وأصحابه للدعوة إلى الله بعزيمة أمضى وإرادة أقوى، وعاد أهل الضلال لضلالهم وأهل الفجور لفجورهم.

5- علمني الإسراء والمعراج أن المسجد الأقصى توأم المسجد الحرام، وأن الأنبياء إخوة: فإسراء من مكة إلى القدس، من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، يشير إلى أن الذود عن أحدهما ذود عن الآخر، ولقاء النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المعجزة إخوانه الأنبياء، يشير إلى أن دين الله واحد وإن اختلفت الشرائع. **والحمد لله رب العالمين**